

رقم السؤال: 6080

مع أي الجماعات نقاتل في سوريا ؟ .. وهل يجب الخروج دون إذن الولدين وأصحاب الدين ؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

واعتزر منكم يا إخواني على أسلوبي السريع والغير منضبط ولكنني في عجلة من أمري وتحت ضغط شديد لا يعلمه غير الله وبأمس الحاجة لرأي الشرع والدين في ثلاث أمور لا تحتمل التأجيل بالنسبة للجهاد

فانا يا إخواني من بلاد الشام ومن إحدى أكثر المناطق اشتعالا في سوريا وعلى بعد أمتار قليله من ساحات الجهاد وأنا قادر على حمل السلاح وأرى بعيني ذبح إخون لنا وظلم لا يعلمه إلا الله ولكن ما يمنعني من الجهاد هم ثلاثة أمور :

المسالة الأولى والأخطر :

هي أن عليّ ذمم وديون كثيرة ليس لأحد من أهلي أن يسددها من بعدي , وهي ذمم منها ديون عادية ومنها وللحق أقول أنني قد ابتليت منذ أكثر من خمس سنين بداء الاستهانة بحقوق الغير حتى من الله علي منذ ثلاثة سنين بالتوبة النصوح, وبدأت برد الحقوق إلى أهلها سرا وعلانية وعلى حسب استطاعتي ولكن فوجئت بأني أمام الشروع بالجهاد لدفع أذى هذا المعتدي الباغي الذي لا يخفى عليكم ما يفعل بإخواننا وأهلنا ..

فما رأي الدين والشرع في :

1- الذمم التي في ذمتي والتي تبت إلى الله تعالى ونويت ردها إلى أهلها .

2- الديون التي يعلم بها الجميع وهي ديون عادية أخذت بطرق شرعية ولم أكمل سدادها

بعد .

ما حكم الشرع في هاتين المسالتين وماذا يجب علي فعله .؟

هل أهرب من ساحات الجهاد بعد أن كنت أتمنى الشهادة طوال عمري وأحلم بها ؟

علما بان أمر الهروب ميسر لي ولكن وقعه سيكون صعبا علي وان كان يجب علي الجهاد فماذا عن قوله صلى الله عليه وسلم \" يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ فِي سَبِيلِ اللهَّ خَطَايَاهُ إِلا الدِّينَ ، هَكَذَا قَالَ جِبْرِيلُ \" فهل لو قتلت فإنه لن يغفر لي ولن تقبل شهادتي؟

أم لا أعتبر شهيدا أصلا ؟

علما أني -والله على ما أقول شهيد- قد تبت توبة نصوحا واني -والله يعلم ما في نفسي- ليس لي هدف غير أن أنال رضا الله تعالى وان انصر إخواني المقهورين بقدر ما أستطيع وان أنفذ أمره جل في علاه في نصرة المستضعفين في سبيله .

===================

المسألة الثانية :

ان لي والدة مؤمنة وتحفظ من كتاب الله تعالى وهي مع والدي رحمه الله قد ربياني على طاعة الله تعالى والامتثال له وأداء واجباته ولكنها لم ترض خروجي للجهاد خوفا علي وانتم تعلمون جيدا قلب الأم وحين أصررت وأعلمتها أن الأمر فرض عين واني ذاهب لا محالة فقط انتظر رضاها عني وعن ما سأفعله رضيت ولكن بقلب مكسور وعين لا تفارقها الدموع وتوسل ان أعيد التفكير فيما انا مقدم عليه يكاد يقطع قلبي فهي أمي التي لم أعتد أن أرفض لها طلبا فكيف أستطيع أن أجعلها تقبل بهذا لأمر عن قناعة تامة وعن رضا تام بأمر الله عز وجل وان تقول لي اذهب يا ولدي وطبق ما أمرك به الله عز وجل وكيف لو ان مكروها حدث لها إن أصابني الموت هل أنا آثم ؟

علما بأنها مريضة بالعصب والقلب وعلمت أنها وافقت على مضض وانها لا تنام الليل من قلقها وخوفها علي و لا حول ولا قوة الا بالله.

وللعلم والتوضيح هي في مكان بعيد وامن وليس عليها أي خطر من ان يصل المجرمون إليها انتقاما كما يفعلون مع باقي أهالي اخواني المجاهدين

ثانيا أن لي أخا هو المعيل لها بعد الله وهو الذي يصرف عليها ماديا ولست أنا وهذا الأمر

منذ أكثر من خمسة سنين ؟؟؟

====================================

ثالثا :

هل يجوز لي في حال ان ثبت ان الجهاد فرض عين علي لا مفر منه هل يجوز لي ان أشارك إخواني من أفراد وكتائب وجماعات الجيش الحر الذين هم نحسبهم من الصادقين في الدفاع عن العرض والأرض وفي سبيل الله ولكنهم ليسو على قدر كبير من العلم الشرعي ؟

علما انه وكما تعلمون هي الجهة الوحيدة تقريبا المنظمة من الناحية العسكريه ممن يقاتل هذا النظام الكافر والظالم .

فيا إخوتي إني انتظر ردكم وهذا رجائي لكم وأقبل أيديكم أن لا تتأخروا علي بالرد وان تقدروا الحالة الأمنية والمعنوية والنفسية التي نعيشها .

السائل: مراسل الشيخ

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد الله رب العالمين
وصلى الله على نبيه الكريم
وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد :

أخي الكريم لا شك أن الجهاد في سوريا الآن متعين على كل قادر من المسلمين ويتأكد وجوبه على الأقرب فالأقرب فلا يجوز لك التأخر في النفير إلى الجهاد .

وننصحك أخي الكريم بالتلطف مع والدتك حتى تبين لها وجوب الجهاد عليك و ما في تركه من سوء العاقبة في الدنيا والآخرة وأن قصر العمر مع الشهادة خير من طول العمر مع التخلف عن الجهاد .

وأن تذكرها بأن العمر محدود وان الخروج للجهاد لا يعجل الموت والتخلف عنه لا يطيل في لعمر .

وقد قال تعالى : {قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم}.

ومن أيقن بأن الأجل مقدر ومحدود فلا ينبغي له أن يهاب من الموت , كما قال عنترة :

بكرتْتُخوفني الحتوف كأنني ... أصبحت عن غرض الحتوف بمعزل
فأجبتها إن المنية منهل ... لا بُدَّ أن أُسْقَى بكأس المنهل
فاقني حياءك لا أبا لك واعلمي ... أني امرؤ سأموت إن لم أقتل

و قال الحصين المرّي:
تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد *** لنفسي حياة مثل أن أتقدما

وأن تذكرها بموقف الخنساء التي وعظت أبناءها الأربعة عندما حضرت معركة القادسية وقالت لهم: إنكم أسلمتم طائعين، وهاجرتم مختارين، وإنكم لابْنُ أبٍ واحد وأم واحدة، ما خبث آباؤكم، ولا فُضحت أخوالكم. فلما أصبحوا باشروا القتال واحداً بعد واحد حتى قُتلوا، ولما بلغها خبرهم ما زادت على أن قالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وأرجو ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته.

وهي التي قالت :
نهين النفوس وبذل النفو ... س يوم الكريهة أبقى لها

وبالنسبة لمسألة الدين فقد أجبنا عليها في إجابة بعنوان "حكم الجهاد بالنسبة للمدين" رقم السؤال: **(3288)**

وكذالك مسألة إذن الوالدين في الجهاد المتعين فقد أجبنا عليها أيضا في إجابة بعنوان : "تعارضت الواجبات عندي , أنفر للجهاد أم أبقى وأبر أمي وأبي ؟" رقم السؤال: **(5727)**

وأما بالنسبة للجماعة التي تنضم إليها من اجل لجهاد فننصحك بالانضمام إلى جماعة "جبهة النصرة" لأنها تقاتل تحت راية شرعية واضحة فإن كان باستطاعتك الوصول إليها فيجب عليك المسارعة إلى النفير إليها .

وقد بينت هذا الأمر في مقال : "النفير العام إلى جبهة النصرة في الشام" .

والله اعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي

